

## 24 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية ( 282 - 382 ) - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك، فامدنا بمدد من عندك. ووقفنا لطاعتك ومرضاتك يا رب - [00:00:20](#)

صنف تفسير لا زلنا في اثناء القراءة في اية الدين ولا يا ابا الشهداء. اقرأ لك مشايخنا. اي نعم احسن. بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين. برحمتك يا ارحم الراحمين. امين - [00:00:40](#)

في كتابه تفسير الجلالين وقفنا عند تفسير اية الدين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. وليكتب وليكتب بينكم كاتب بالعدل. ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله. فليكتب وليملل الذي عليه - [00:01:11](#)

الحق وليتق الله ربه ولا يبغض منه شيئًا. فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل. واستشهدوا شهيدين من رجالكم. فان - [00:01:41](#)

لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكرا ويحدهما الاخرى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا - [00:02:01](#)

الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتم واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم. واتقوا الله ويعلمكم الله الله بكل شئ عليم. قال رحمه الله عند قوله تعالى ولا يأبى الشهداء اذا - [00:02:31](#)

ماء زائدة ادعوا الى تحمل الشهادة وادائها. ولا يأبى الشهداء ما دعوا اصلها اذا دعوا فزيدت فيها كلمة ما للتأكيد للتأكيد وليست نافية لا عينها زائدة لكنها لها فائدة وهي التوكيد. كل ما قالوا عنه - [00:03:11](#)

من حروف المعاني يقال له يقول لك زائدة انما هي للتوكيد. اذا لم يكن لها احد معاني حروف المعاني هذي تأخذها مع القاعدة. لان ليس في كلام الله عز وجل شئ زائد بلا فائدة. لكن بعض العلماء - [00:03:41](#)

يتجنب لفظ الزائد ويقول صلة ادبا فيقول مثلا ما صلة تأدبا مع في غير القرآن يقولون زائدة ولا يبالون. وهي في الحقيقة لا لا لا ضير فيها لكنها الادب جميل الادب حسن. اذا اذا ما دعوا - [00:04:01](#)

نعم. الى تحمل الشهادة وادائها. اي نعم هي الى الشهداء يدعون في حالتين الاولى في التحمل والثانية في في الاداء. اما في التحمل وهنا قال الشهداء هنا ليست للاستغراق انما للموجود. كانه يقول العهد او الذين وصفنا صفتهم ممن - [00:04:31](#)

تعضون من الشهداء. يعني كأنها لالة العهدية سابقة الى المذكورين سابقا ممن ترضون من الشهداء والمراد ما لم يلحقهم ضرر. هذا ولا يأبى هذا نهي ما يدل على انه يجب يعني يحرم عليهم الالباء ويجب الاجابة. اذا دعوا لي امس - [00:05:01](#)

الى تحمل الشهادة فلا يجب فلا يجب الا اذا خشخشا ضياع الحق وقد يجب ان يكون فرض كفاية عليكم اذا خيفة ضياع الحق لامر يخشى ضياعه. يخشى ضياعه اذا لم يشهد - [00:05:31](#)

في احد ويكون الموجود اشخاص هنا وجب لكن كما هو معلوم على الكفاية او على ان العين اذا لم يوجد غيره. واما الاداء فالاداء اشد. فالاداء اشد واوكد لان الاداء عنده حق يضيع لولاه. لولا ان يؤدي بغير خلاف - [00:05:51](#)

التحمل التحمل اختيار. التحمل اختيار. فهنا يقول اذا دعوا الى تحمل الشهادة بمعناي يطلبون لي الشهادة على بيعة فيقول ائتوا بشهداء المعروفين فيأتون بهم يدعى فلان وفلان ممن هم اهل للشهادة. وكانت القضاة قديما وعندهم عدو معروفون - [00:06:21](#) يستشهدون ويكونون في البلد معروفين. تستشهدهم الناس عرفوا بالعدالة. قديما كان الناس يتحرون ويعرف اهل العدالة. اما في

الازمة المتأخرة صدق فيهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون ولا يستشهدون - [00:06:51](#)

ويرد هنا الحديث خير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسألها. وهو في الصحيح. هنا ان يأتي من قبل يعني عند الحاجة اليها. واما

التحمل فالاصل ان السلف كانوا يهنون عنه. يقول ابراهيم النخعي كانوا يظلمونا على - [00:07:17](#)

الشهادة على الحلف والشهادة فهذا في التحمل. نعم. ولا في واوكد. هم. ولا تساموا. ولا تسأموا تملوا من ان تكتبوه اي ما شهدتم عليه

من الحق لكثرة بكون ذلك. هم. ولا تسأموا ان تكتبوه. هم. هنا قال ما شهدتم - [00:07:37](#)

ولا تملوا ولا تسعى الملل مهما كان لكثرة لان الكتاب والشهداء الذين يعرفون بحسان الكتابة قلة في الناس قديما. او الذين يعرفون باحسان كتابة الوثائق والعقود الانسان قد يكون يعرف الكتابة لكن لا يحسن صياغتهم. الا يميل الحق لان المقصود من بيان الحق.

ولذلك قال عز وجل - [00:08:16](#)

واليوم الذي عليه الحق ثم قال فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا الذي لا يستطيع او لا يستطيع. فاذا الشهادة لا بد من من

الكتابة قد يكون الذي يحسن - [00:08:46](#)

كتابة الوثائق ها قليلا ويسأم من كثرة من يأتيه يمل يقول لا تسأ وهو خطاب موجه الى العموم سواء للكاتب او لاصحاب الحق. يعني يبحثوا عن كاتب. لا يسأل من بعيد مسافة الكاتب سيذهبون اليه في البلد طبعاً. ويحتاجون اليه لا تسأموا. اذهبوا واسألوه ان يكتب

لكم - [00:09:06](#)

هذا المراد. لكن هنا المصنف قال ولا تسأم وجعل الظمير طبعاً قال ولا تسألوا ان تكتبوا من انت؟ نعم من اظهر ولا تسأموا ان تكتبوه.

ها قال من ان تكتبوه؟ يعني عداها بمن؟ مع ان - [00:09:36](#)

المصدرية يعني ولا تسأموا كتابته. ان تكتبوه هذا مصدر. عن مصدرية دخلت عليه مصدر يعني ولا تسأموا كتابته صغيرا او كبيرا سئم

سئم شئ متعدي ما يحتاج الى لكن ادخل اظهر اتي بمن للتعدية هنا - [00:10:06](#)

هل تصح ان تكون زائدة حتى من هذه التي ادخلها المصنف؟ تصح ان تكون زائدة لانها اه لان سعيم متعدي. سئم سئم الطعام. اي

ضجر منه من له؟ زعيم الكلام زعيم كذا ايه فقال اظهرها للتوضيح فقط للتوضيح - [00:10:36](#)

ثم قال الظمير تكتبوه ما هو؟ قال اي ما شهدتم عليه من الحق. يعني الحق فاطهر انه المشهود عليه. مشهود عليه لكن تعبير المصنف

يوشي بانه شهادة كتابة للحق والشهادة عليه. يعني ليست وثيقة مجردة بدون لفان على فلان كذا لانها لا لا تغني - [00:11:06](#)

واضح؟ لو كتب كتابة عادية مقالة باع فلان من فلان فرسا بكذا وكذا. من المبلغ. هذيك من كتب لكن هل تكفي؟ ام لابد من الشهادة

عليها؟ لا تكفي في اثبات الحق. قد تنفع في التذكير - [00:11:36](#)

قد تنفع بيه بالتذكير تذكر الذي عليه الحق آآ هذا هذا تذكر لكن لا تنفع في اثبات الحق لابد من الشهامة ولذلك قال المصنف ها اظهر ما

شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك. لكثرة متعلق بالنهي - [00:11:56](#)

لا تسأموا يعني لكثرة وقوع ذلك منهم يملون. خاصة الذين يعانون التجارة يبيع في اليوم خمس مرات ست مرات. وليس المقصود

التجارة المتداولة كما سيأتي. الكثير التجارة لا المقصود الاشياء التي مثل عقود الاراضي عقود كذا الاشياء التي ليست دائمة يعني

باليوم - [00:12:16](#)

وسيأتي هذا. المهم يقول لا تسعوا نعم صغيرا. صغيرا كان او كبيرا كان هنا لان صغيرا يعني ما الذي عمل فيه كلمة صغيرا هذه؟ ما

الذي نصبها؟ كان هذه المستكنة الذي اظهرها المصنف - [00:12:46](#)

يعني سواء كان صغيرا او كبيرا. نعم. او كبيرة قليلا او كثيرا. اي نعم هذه حقوق الى اجله وقت حلوله حال من الهاء في تكتبوه. يقول الى اجله يعني لا ان تكتبوه الى اجل. يعني الى وقت حلوله تكتبوه الدين. الدين الى اجله - [00:13:07](#)

اما اذا كان حاضرا مدائم او يبايع حاضرة ما تحتاج. المقصود هنا في الديون هي التي يشهد عليها ويكتب عليها ثم قال حال كلمة صغيرا او كبيرا الى اجله هذه الجملة - [00:13:37](#)

حال هذه من الظمير في تكتبوه لان الظمير عائد الى المشهود عليه ها اذا جعلها صغيرا عرابها حال. وليست وليست ايه اذا هي حال هي حال صغيرا حال كونه صغيرا - [00:13:57](#)

او حال كونه كبيرا اذ ناداه ماشي ذلكم اي اقسطوا اعدلوا. عند الله واقوم للشهادة اي اعون على اقامتها. لانه يذكرها يذكره لانه يذكرها احسن الله اليك. يقول ذلك ذلكم الكتم. يعني اذا امر بالكتابة يقول له - [00:14:27](#)

الشهادة تكفي نعم تكفي في اداء اثبات لكن الكتابة تذكر. تذكر واذا نسي مات احد الشهود قرينه. تقوي وهكذا. نعم. وادنى اقرب الى اقوم قال ايش؟ قال اقوم الشهادة اعون اعون اعون على اقامتي على اقامتها يعني قال اقوم - [00:14:57](#)

جعلها من القيام. جعلها من القيام. يصير القيام يحتاج الى اعانة من القيام يعني اقوم من القيام وليس من التقييم يصير من اقوم اعدل. هم. لذلك قال فسر اقوم باعون ان يقوم بها يسهل عليه القيام بها. فتكون معينة على اقامة الحق - [00:15:27](#)

وادنى وادنى اقرب الى ان لا ترتابوا. هم في قدر الحق والاجل. نعم. يقول ادنى ان لا ترتاب. واصح ان لا ترتابوا. ادنى اقرب الى ان لا ترتابوا يعني اقرب الى اليقين لانه ضد الريب اليقين. نعم. نعم. الا ان تكون - [00:16:07](#)

تقع تجارة حاضرة؟ لا. ما دام قال تقع اذا هو يقرأ الرفع. تجارة حدوتة. القراءة هو الذي فسر عليها. هم. تقع تجارة حاضرة وفي قراءة بالنصب وفي لاحظ انه قال وفي الاصل عنده قراءة ها؟ وفي - [00:16:37](#)

معناها بالنصب حفصة الذي معنا بالنصب الذي بين ايدينا الا ان تكون تجارة لكن نحن الان على قراءة المصنف الا ان تكون تجارة فتكون مرفوعة بانها تكون تامة. مثل لا - [00:17:07](#)

التي سبقت وان كان ذو عسرة ذو وان كان ذو اي وان وجد ذو. هم. ايه. هنا كانت تامة ها فعل مثل بقية الافعال. مثل بقية الافعال يكون ايضا اذا قوله الا ان تكون اي تقع تجارة حاضرة فعلى هذا تجارة فاعل لتقع - [00:17:37](#)

وحاضرة صفة لتجارة واضح؟ طيب وفي قراءة بالنصب تجارة الا تكون تجارة ايوه وفي قراءة بالنصب تجارة حاضرة فتكون ناقصة واسمها ضمير عندك وفي القراءة وفي قراءة بالنصب فتكون ناقصة. مم. واسمها ضمير تجارة. ايه. اذا اذا قلنا - [00:18:07](#)

هيقول ان الان الذي يقرأ فيها يقول هنا منصوب الا ان تكون تجارة حاضرة. لماذا نصبت؟ نقول نصبت الا لا ان تكون هي ناقصة ها كان تكون طيبة اين اسمها؟ اسمها الضمير - [00:18:37](#)

يعني لان الكلام عن التجارة وضميرك تجارة هو اسمه الا ان تكون التجارة تجارة حاضرة الا ان تكون المبايعة يعني سبق الكلام في اول الاية ها اذا تداينتم. لكن هنا ليس - [00:18:57](#)

انفجارة حاضرة نقد ما يسميها دين. انتقل لها من الدين الى الحضور. الا ان تكون المبالغة تجارة حاضرة واضح؟ ايه. خبر واعد لكن حذف اسمها فبقي الخبر. وحاضرة منصوبة ايضا على - [00:19:17](#)

ان اصفها لتجارة تجارة حاضرة طيب تديرونه بينكم اي تقبضونها ولا اجل فيها. ما فيها دين. الدين تقدم انه يكتب ويملى تشهد عليه وهكذا. اما هذه حاضر خلاص كل يأخذ حقه. فلا يحتاج الى كتابة. مع انه يستحب - [00:19:40](#)

ماشي. فليس عليكم جناح في ان لا تكتبوها. والمراد بها المتجر فيه فليس عليه اذا كان الا ان تكون تجارة حاضرة ها؟ فليس عليكم تديرون فليس عليكم جناح ليس عليكم جمعة. هنا يقول فليس عليكم جناح اي حرج. الجناح حرج - [00:20:12](#)

ان لا تكتبوها. هي اصلها ان ان لا اصلح ام لا. ولذلك شددت اضعفت. ادغمت كما يمد مدغمة نطقا ندغمت كتابة ظهرت الشدة. فليس عليكم جناح من ان اه لا تكتبوها. طبعا ادخل من لانها تصبح هنا من اه يعني ابتداء الغاية لان من اين - [00:20:42](#)

للابتداء. من اين يأتي العذاب؟ او الجناح عفا؟ من اين يأتي الجناح؟ اذا لم يكتبوه. مصدره اذا لم يكتب ولذلك اظهر من؟ اظهر من

هنا. وكما اظهره هناك. فلا تزعموا - 00:21:12

من ان تكتبوه لاطهار انه اتية من من كثرة الكتاب ايه بعدها ايش ؟ لا تكتبوها والمروود بها المتجهون. هنا. ما المراد الضمير اكتبوها ها المراد بها المتجر فيه. التجارة الحاضرة لا تكتبوها ما تحتاج لا جناح لكن - 00:21:32

اشترى في فلان بن فلان هذه الفرس بكذا ها ثم قبض الثمن وقبضت الزمن في ساحتها وشهد فلان واستلم ذلك لانها حاضرة هذه لا جناح لكن لو كتبوها فحسن. نعم واشهدوا اذا تبايعتم - 00:22:05

عليه فانه من الشهادة او الكتابة ولا يضرهما فانه فانه من الشهادة فانه ادفع للاختلاف وهذا وما قبله امر ندب. واضح؟ يقول لا ثم الكتابة الكتابة قال ليس عليكم جناح ما دام التجارة حاضرة - 00:22:25

لكن الشهادة قال لا اشهدوا لا تقول قياسا على الكتابة لما رفع الحرج في ترك الكتابة اذا يرفع حرج في ترك الشهادة ايه حتى لان هكذا لولا لولا اظهار الفرق لكان القياس انه - 00:22:53

يقاس عليها بما ان حكمهما يعني مقترن. والكتابة فرع عن الشهادة. او توثيقه للشهادة والتذكير. فهنا قال لا. قال اشهدوا اذا تبايعتم اشهدوا اذا تبايعتم عليه اي على التجارة الحاضرة. اما الدين تتقدم - 00:23:13

واستشهدوا شهيدين من رجالكم انتهى شهادة فيه انتهت الكلام في التجارة الحاضرة. ولذلك بعض الناس يرى ان في هذه الايات الا ان تكونوا وما بعدها آآ يعني نوع ارضى لما تقدم او تكرر. لان ما تقدم في الدين. وهذا في الحاضر. الناس يسمونه البيع الحاضر سماه الله - 00:23:35

حاضرة لماذا؟ قال فانه ادفع للاختلاف نقل اقوم هناك للشهادة. هناك كذلك ادفع للاختلال. ثم قال وهذا وما قبله امر ندب. هذا راجع الى شهادة على على بئر حاطر وما قبله الشهادة على بيع اه الدين - 00:24:06

انا بيع الدين. امر ندب لكنه مؤكد. لانه لكنه مؤكد ومنهم من قال بالوجوب. لان التعبير لا جناح عليكم وقبلها ولا تسأموا ان تكتبوه وقولها آآ واستشهدوا مشاهدين الاوامر حملوها على آآ - 00:24:36

على الوجوب وبعضهم على الاستحباب. ومثل ما قال المصنف لانه تمت تمت بيعات بين النبي صلى الله عليه وسلم اناس بلا شهادة اشترى فرسا من اعرابي وذهب ليعطيها الثمن فصار - 00:25:01

لانه ما لم يحضر الثمن في نفس المبيعة يعتبر دينا. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم قال اتبعني الى البيت اعطيك الثمن فسبقه النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته واعترضه اناس لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراها. فساموها من الاعراب -

00:25:21

ورفعوا الثمن فباعه. فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم اليه بالثمن قال الم تبعني اياه؟ قال لا. قال انا اشتريتها منك وابتعت بعثني. فعند ذلك قال هل عندك شهود - 00:25:41

فقام خزيمة ابن ثابت فقال انا اشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تشهد؟ ولم تحظر؟ قال يا رسول الله انا اشهد انك صادق. ويأتيك خبر السماء ونصدقك اصدقك في فرس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين. صار عدلا هذي من

خصوصياته - 00:26:01

الشاهد من هذا كون النبي صلى الله عليه وسلم تباين الرجل بدين وله يشهد فدل على ان الامر للتأكيد والاستحباب المؤكد ليس للوجوب شقاعد يقال؟ ولا يضار كاتب ولا شهيد. صاحب الحق ومن عليه - 00:26:31

بتحريف او امتناع من الشهادة او الكتابة ولا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق في الكتابة والشهادة. لاحظ هنا قال ولا يضار كاتب ولا شهيد صاحب الحق. منصوب. ومن عليه - 00:27:01

فيصبح ان الكاتب والشاهد لا يظرون صاحب الحق. ومن عليه الحق. واضح ولا يضار على ان كاتب لماذا مرفوعة؟ مرفوعة باحد احتمالين. منتبهوا هذا وهذا من بلاغة القرآن والاعجاز الذي فيه. لان كلمة يضار ارجعها الى اصلها مشدد الراء ارجعها الى اصله -

00:27:21

او يضارر محتمل الوجهين اما انه لا يضارر فيكون فاعلا لا يضارر هو لا يضارر الكاتب لا يضارر غيره. طيب نظهر نظهر الكلام. لا يضارر الكاتب صاحب الحق هم الا يضر به طيب او لا يضارر لا يضارر الكاتب - [00:27:51](#)

اي لا ينزل عليه الضرر. فالكاتب تصير وهي مرفوعة نائب فاعل. فيكون ارتفاع هنا كاتب ولا شهيد اما على انه فاعل واما على انه نائب فاعل فاعل. لان كلمة يضارر - [00:28:28](#)

اذا ادغمت على الوجهين اذا ادغمتها تنطق يضار ما ما لها نطق اخر سواء مبني للمعلوم او مبني للمجهول. فلما كانت محتملة هنا مدغمة محتملة ان انا مبني للمعلوم ومبني للمجهول وما بعدها كاتب ولا شهيد مرفوع - [00:28:48](#)

لانه فاعل او نائب فاعل محتمل. صار المصنف فسر على الوجهين المحتملين. لان الاية محتملة. فقال في الاولى في التفسير الاول على انها فاعل كاتب وشهيد قال ولا يظار اي يظارر ولا يظارر - [00:29:18](#)

ها آ ولا يضارر على اعتبار الان لا ناهية ايضا ناهية لو فكينا اذا قلنا يضارر ولا يضارر ساكنة ولا يضارر كاتب لانها ناهية. واذا قلنا انها نافية لا تعمل فيصل ولا - [00:29:38](#)

كاتب ولا شيء. لكن لماذا انتصبت على الحاليتين للتشديد لادغام الحرفين بهما. طيب صاحب الحق مفعول به. يعني الاكاتب والشهيد لا يضارون صاحب الحق ومن عليه الحق. ما هو الضرر؟ قال بتحريف او امتناع من الشهادة او الكتاب - [00:30:08](#)

يعني لا لا يشهدون ويغيرون ويظرون احدهما سواء الذي عليه الحق او الذي له الحق او يمتنعون يأبون بالكتابة او يأبون بالشهادة. طيب ثم قال ولا الاحظ المصنف عطف بي واو الواو كلكم عندكم عطف بالواو ها؟ ومن عليه ولا يظرها ولولا او لا - [00:30:35](#)

بعد كلمة الكتابة يعني ان لان ليس على وجه ان الاية محتمل الوجهين والنهي مقصود على الوجهين. ولا ولا يضرهما صاحب الحق. صاحب فاعل. هم مم اهي ولا يضرهما صاحب الحق. بماذا يضرهما؟ قال بتكليفهما ما لا يليق في الكتابة والشهادة - [00:31:05](#)

كلفهم ما لا يليق الكتاب الهم بالعرف محدودة. الحق ولمن والاجل ها والموعود والشهود. لا تماطل بها وتطول وتعرض. كذلك الشهادة لا تكليفهم السفر ولا بتكليفهم يعني اشياء تشق عليهم - [00:31:35](#)

هذا المقصود. فاذا ليس للشاهد والكتيب الكاتب ان يظروا ولا ان يظروا نعم هذا ايضا نهي تأكيد. لانه اضرار بالناس والنهي بالاطرار على قاعدة لا ضرر ولا ظرار. يبلغ الى حد التحريم - [00:32:05](#)

ولانهم محسنان ما على المحسنين من سبيل. نعم. وان تفعلوا ما نهيتم عنه فانه فسوق. خروج عن الطاعة لا حق. لا. لاحق. لاحق بكم. بكم هنا اي لاحق هذا هو فانه فسوق بكم اي فسوق لاحق بكم سمي الفسوق يعني باصله باصله اللغوي - [00:32:24](#)

الخروج عن الطاعة كان ينبغي ان يفسره ان يفسره بالعرف القرآني معي لان ليس كل ما في القرآن يفسر على الاصل اللغوي. بل يبدأ اولا بلغة القرآن. ما هو العرف القرآني؟ تصور معي هذا الشيء؟ هم. ثم اللغة لان اللغوي يوهم او احيانا لا يفيد - [00:32:54](#)

لان هنا فسوق تسميتها بالفسوق. ماذا يفهم منها الانسان؟ انه اثم. فسق واضح؟ اذا تأثمون اذا اظرتهم به. لكن اذا فسرتها بالتفسير اللغوي فسوق بمعنى خروج عن الطاعة. قد يكون - [00:33:24](#)

خروج عن الطاعة عن المندوب. فليس فيه اثم. ايه. آ فسوق لو قال اثم كان احسن شوف غيره قال شي تفسير في الحاشية اسوقها القرطبي نفس كلمة ها كلمة فسوق - [00:33:44](#)

ما ذكره ايوه قالوا في الحادية والخمسون قوله تعالى وان تفعلوا يعني المضارة فانه فسوق بكم اي معصية عن سفيان الثوري شفت كيف؟ يعني الثوري قال معصية. نعم. فالكاتب والشاهد يعصيان بالزيادة او النقصان - [00:34:46](#)

وذلك من الكذب المؤذي في الاموال والابدان وفيه ابطال الحق وكذلك اذا اذيتهما وكذلك اذا اذيتهما اذا كانا مشغولين. معصية وخروج عن الصواب من حيث بامر الله وقوله بكم تقديره فسوق حال بكم. هم. هنا يعني مثل ما قال لاحق وحال ها - [00:35:19](#)

لكن في الحاشية هنا يقول قوله بكم لاحق بكم عبارة ابي السعود ملتبس بكم. اي متعلق بكم وهذا هو هذا اول اظهر اظهر انه تعبيره بالسعود في في تفسيره ان الباء هذه - [00:35:47](#)

للملامسة اي فسوق ملابسكم. ثم انه يحتمل معنى اخر. زيادة على اثم وهو ان يخرجوا من العدالة الى الفسق. معي؟ هم. جاء التعبير

هنا ولذلك ما يذكرون الفسق ونحوه بشرط ترك الفسق ونحوه لترك للعدالة - [00:36:07](#)

فهنا قول فسوق بكم ان يخرجكم من حد العدالة لا الكاتب العدل ولا الشاهد طيب تابع لكن خلي جاهزة قرطبي نبدا نراجع مسألة الوالد؟ لا بعده ايوه المهم انه فسوق على بابها من باب المعصية كما قال الثوري وغيره. وسعبر بالفسوق هنا - [00:36:37](#)

لاخراجه من كونهم عدلين مرضيين شهود. وكذلك كاتب العدل الى سقوط الشهادة بعده. بكم واتقوا الله لاحق بكم. هذي متعلقة بلا احد بالاية ها؟ بكم بالاية؟ نصنف دمج التفسير مع الاية. نعم. فيقول لاحق بكم. والقول الثاني ان الباء - [00:37:07](#)

للملابسة اي ملتبس بكم. نعم. واتقوا الله. واتقوا الله في امره ونهيه. سبحانه وتعالى. هذا عممها هذا عممها ها ها بينما خصمه فيها سياق الاية لانه راجعة الى الكاتب والشاهد - [00:37:37](#)

والمكتوب له والمشهود له. لانهم كلهم نهوا عن المضارة. فامرهم بالتقوى. واضح؟ والمصنف عمم على عموم المخاطبين. قالوا في امره ونهيه. الا ان يعني في امره السابق. ها؟ مكتوب وفي نهيه لا تسأم آآ لا آآ لا تضاروهم ولا يضار الكاتب ولا شيء - [00:37:57](#)

اذا كان قصد هذا فهو واضح. متعلق بهؤلاء. وان كانت الاية صالحة للعموم اتقوا الله عموما بكل احوالكم ويعلمكم الله. نعم. ويعلمكم الله مصالح اموركم حال مقدرة. حالا. لا لا يعلمنا - [00:38:27](#)

مصالح اموركم. ثم قال اعرب حال مقدرة. اعرب هذا. هم. حال مقدرة. ايوا حال مقدرة او مستأنف. يعني جملة ويعلمكم الله. ما اعربها؟ حتى يتضح يتضح لنا المعنى الحال جملة وليست اه واتقوا الله - [00:38:49](#)

لو كانت مجزومة يعلمكم الله ها لصارت جواب الطلب اتقوا الله يعلمكم الله واضح؟ ادرس وتنجح. مم وهنا قال مرفوعة يعلمها فاذا هي جملة مستأنفة. على الاعراب الثاني قال او مستأنف. واتقوا الله واتقوا - [00:39:19](#)

ثم قال ويعلمكم الله. يعدكم بذلك. فيكون امرا مستأنفا لا متى ليس متعلقا بما قبله اتقوا الله. وهذا ليس ببعيد. ليش قديت ببعيد؟ انظر الى حال هذه في اول الاسلام وحالها بعد حديث المعرفة والكتابة والعلم كثرة الكتبة - [00:39:49](#)

وانتشار القلم حصل التعليم. قبل ذلك كانوا قلة. وكذلك تكون على هذه الاحكام. انه سيزيدكم لن يقف تعليمكم احكام الدين والبيع وكذا الى هذا الحد سيزيدكم اخرى وسيعلمكم. فصاروا وقت نزول الاية ينتظرون مزيد من العلم - [00:40:19](#)

مزيد من الوحي. مم. لكن اذا قلنا حال اذا قلنا حال ان كانت من الحال في الظمير واتقوا الله ها تصير الجملة حال تعلمكم هل تعلموا اتقوا الله او حال التعلم في الحاشية في اعربها - [00:40:51](#)

قوله حال مقدرة. مم. فيه ان الفعل مضارع مثبت معترب بالواء وحاليتهم الى الفعل المضارع يعلمكم. مثبت مثبت مقترن بالواو وحاليتها ممتنعة فيحتاج الى تاويل فالاستئناف اظهر انتهى شيخنا وعبارة يا شيخنا يعني املاها الشيخ عليهم ايوه وعبارة -

[00:41:31](#)

ويرجح انه مستأنف. رجح انه مستأنف وعبارة الكرخ قوله حال مقدرة تبع فيها ابا البقاء وتعقب بان المضارع وتعقب بان المضارع المثبت لا تباشره واو الحال. هذا الكلام. فان ورد فان ورد ما ظاهره ذلك - [00:42:01](#)

نحو قمت واصك عيبه المؤول اي على اظمار مبتدأ بعد الواو. ويكون المضارع خبرا عنه اي وانا اصك اي اضرب. وحينئذ فالجملة اسمية يصح اقترانها لكن لا ضرورة تدعو اليه ها هنا اي لان ما ذكر شاد. ولا ينبغي ان يحمل القرآن على الشاد انتهى. مم. وانتهت.

يعني سبحانه الله - [00:42:21](#)

اشكلت كلمة حال كيف هي؟ سبحانه الله ان المصنف يعني على ما شاء الله رحمه الله لجلالة قدره لكنه بشر لما في هذا الموضوع تبع العكبري في هذا المكان يعني سها في كلمة حال لانه ابوه عليه - [00:42:46](#)

ردوا على القوس. حسب الكلام اللي ذكرته. هم. هي مستأنفة. هي مستأنفة. وهذا الذي ينبغي. ولانه هذا تعبيرهم خلاف القواعد النحوية لان جملة ويعلمكم جملة مضارعة مثبتة آآ لا بد - [00:43:07](#)

بالنسبة للظمير لابد فيها ظمير يرجع الى سبحانه الله او تخلو من الحال يعني من الواو ثم قال المستأنف يا شيخ ايوه مستأنف قوله او مستأنف هذا هو الظاهر كيف ليست الواو في ويعلمكم الله للعطف - [00:43:27](#)

لا لزم عطف الاخبار على الانشاء. كما صرح به ابن هشام ثم قال لا لا ما يخالف اقرأها وكرر لفظ الجلالة في الجمل الثلاث لادخال الروع وتربية المهابة. وللتنبيه لانه قال اتقوا الله يعلمكم الله والله بكل شيء عليم. كرر لفظ الجلالة. ايها - [00:43:51](#)

ادخال ادخال الروعة وتربية المهابة وللتنبيه على استقلال كل منهما بمعنى على حياله. فان الاولى حث على التقوى والثانية وعد بالتعليم والثالثة تعظيم لشأنه تعالى انتهى كرخي. اذا قوله ويعلمكم الله هذا وعد - [00:44:17](#)

ومن هذا يعني بعضهم استدرك على بعض على بعض من يقول ان قوله اتقوا الله ويعلمكم الله انه اذا اتقيتم الله يعلمكم وهذا ليس بظاهر من الاية لانه يعلمكم الله هذا مستأنف كلام مستأنف وعدهم الله عز وجل - [00:44:38](#)

وقالوا اتقوا الله فيما تقدم. هم. ويبشرهم انه سيزيدهم من العلم وذلك كان نزل من القرآن بعدها آيات فيها علوم كثيرة وايضا يعلمهم بما يستنبطون والله بكل شيء عليم سبحانه وتعالى - [00:44:58](#)

نعم هذا يختم بها لكن الاية التي بعدها ما عندكم شي انتم مجيئكم؟ ها؟ الاية التي بعدها متعلقة بها وبآية اه رهان نعم اقرأها لانها متعلقة باحكام الدين نعم عند عدم وجود - [00:45:18](#)

الشهود والكتابة. قال تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرها فان امن بعضكم بعضاً فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم قلبه. والله بما - [00:45:41](#)

يعملون عليم. نعم. في حالة اه عدم وجود الكاتب والشاهد فيعوض عنها يعوض عنها الرهان. الرهان يرهن وكذلك في الودائع الامانات. هذه الاية في الرهان والودائع وايضا الشهادات. نعم وان كنتم على سفر اي مسافرين وتداينتم. ولم تجدوا كاتباً فرهان وفي قراءة - [00:46:11](#)

فرهن. فرهن. من قراءة المصنف فرهن او فروه عفاوه رهن رهن في قراءة في رهان جمع رهن ها يعني تقرأ رهن ها جمع رهن ريهام جمع رهن. مثل كتب جمع كتب مثل جمع سقف - [00:46:51](#)

سقوف سقوف رهن ورهن اي هذا احد الجموع الجمع الثاني رهان مثل لا هذا العكس. ماشي. المهم اه انها لها لها جمعان رهن ورهان وهذا يعني موجود نظائر له. نعم. مقبوضة تستوثقون بها - [00:47:22](#)

وبينت السنة وبيئت السنة جواز الرهن في الحضر. ووجود الكاتب. تابع قيدوا بما ذكر لان التوثيق فيه اشد. وافاد قوله هنا لان الاية وان كنتم على سفر. ظاهرها انه سيد اه في حالة السفر ولم تجدوا كاتباً في حالة عدم وجود الكاتب - [00:47:52](#)

فهنا تتحول للتوثيق بالرهن. لكن عند عدم السفر في الحضر هل يجوز الرهن توثيق بنراهن دون الشهود واذا لم يوجد الكاتب هل يجوز التوثيق بالرهن؟ من العلماء من قال لا المتقدمين - [00:48:22](#)

انه قال الاية مقيدة بحال وهي في السفر في الرهان لا يعتبر توثيق الا في السفر لكن كان هذا القول المهجور لسببين السبب ان السنة دلت عليه السنة دلت عليه وهو انه ثبت - [00:48:42](#)

الرهن فيه في في الحضر مع وجود الكتابة فيكتفى به ان يوثق دينه برهن بيده والرهن هو توثيق دين بعين توثيق الدين بعين يمكن استيفاءها منه ثم ان قوله وان كنتم هذا وان كان ظاهر التقييد انها شرط انها - [00:49:02](#)

شرطية لكن محمولة على الغالب ماذا قال المصنف؟ لان التوثيق فيه اشد بالرهن يعني التوثيق فيه اشد. يعني والسفر في الغالب لا يوجد فيه الكتم الشهود في الغالب الكتابة لا توجد فعلى هذا اه نبه على - [00:49:32](#)

نبه على الرهان. ولا يعني ذلك انه قيد في السفر خاصة. بل لكثرتة. نعم وافاد قوله مقبوضة اشتراط القبض في الرهن والاكتماء به من المرتهن ووكيله. نعم. يكفي لان آ اذا لم يقبضه لا يعتبر رهماً مم متى ينعقد لا ينفك اذا رهنه وقبضه صاحب الدين - [00:50:02](#)

هنا لا ينفك الا بان يفكه بالوفاء او يرده صاحب الحق. واضح؟ اما وبالوفاء الكامل ايضاً. اما اذا رهنه اما شيئاً ولم يقبضه اياه لا ينقض لان الله قال مقبوضة. لا يعني يتقيد عنده. نعم. فان امن - [00:50:32](#)

بعضكم بعضاً حديث الودائع. هذه الظاهر اظهر انها في الودائع. لكن مع ذلك تشمل مائدة الم يكتب؟ نعم او يشهد. ايوة. اي الدائن المدين على حقه فلم يرتهن. يعني جعلها لو فرض - [00:51:00](#)

انه وثق فيه ودينه دينا ولم يطلب منه شهودا ولا كتبة ولا مجرد الاستئمان ها لان هالسياق هذا هو سياقها سياقها في تركها الامور او عدمها. ايوة. فليؤجل. يعني في السفر يبقى كاتب وشهيد ورهن - [00:51:20](#)

في السفر؟ لا هو الاشياء الموثقة ثلاثة. الشهود بيئة والكاتب توثقة وزيادة على الشهود كتابة يعني فان لم يوجد احد هؤلاء في الرحم هو اوثق يستوفي حقه منه فان ائتمنه ولم يأخذ منه رهنا فليؤدي. نعم. فليؤدي الذي اؤتمن اي المدين. اما - [00:51:47](#)

دينه ايوه. وليثق الله ربه في ادائه. في ادائه. يعني شف اذا لو فرضوا من هذه اخذ العلماء كما انه لا تجب الشهادة. الاشهاد ولا يجب الكتابة. ولا يجب الرهن. لان الله - [00:52:17](#)

لم يلم الذي لم يأخذ بذلك. قال فان امن بعظكم بعضا وثق فيه. ما ما احتاج ان يكتب له. فالواجب على المستدين ان يؤدي الحق. فليؤدي اللام لام الامر والفاء هذي واقعة في الجواب جواب الشرط لان الشرط قال فان - [00:52:40](#)

وفعله امنا وما بعدها. فليؤدي هذه جواب الشرط. وهو امر فيجب عليه ان لان هذه اصحت امانة والودائع واجب. نعم. ويؤخذ منها احكام الودائع. اذا استودعه نعم. ولا تكتموا الشهادة اذا دعيتم لاقامتها. هم. رجع - [00:53:06](#)

ليلي هي قضية الشهداء انهم لا يضارون بكتماها. تأكيد ايضا. نعم. وكذلك لو حصلت في السفر بدون من دون توثقة كتابة. كررها لانه كرر حكم السفر نعم. ومن يكتمها فانه اثم قلبه. خص بالذكر لانه محل الشهادة. كلمة القلب خص بالذكر - [00:53:36](#)

والا فانه اثم الانسان كله. ليس فقط القلب لكن خص القلب بالذكر لانه محل الشهادة لانه محل العلم ادراكا وحفظا فاصبح هو المتحمل الاكبر. واللسان مبين اذا ادى الشهادة. نعم. فانه اثم قلبه والا المراد اثم ودله - [00:54:04](#)

اثم قلبه يعني ليست القضية قضية فقط اثم ومعصية لا اثم قلب فاسد. قلب فاسد اثم مثل اثم واضح؟ مع الاثم آ فسوق فانه فاسق هذا اثم. نعم. لكن اثم مبالغة. ولا تطع كل - [00:54:29](#)

بعد ذلك زعيم ماشي طيب. كله بصيغة فعيد ماشي. هنا اثم ما قال اثم. نعم. ولانه اذا اثم تبعه غيره فيعاقب عليه معاقبة الأثمين قالوا معاقبة شوف لانه اذا اثم تبعه غيره جعله على سبيل الاثم - [00:54:59](#)

هو فيعاقب عليه غيره اي البدن معاقبة الاثم جميع البدن. كما في اه لكن هنا صيغة اثم قلبه دليل على انه فاسق. فساد القلب دل على انه فساد القلب. نعم. انتهى. والله. والله بما تعملون عليهم. لا - [00:55:44](#)

يخفى عليه شيء منه سبحانه وتعالى فساد القلوب وما احتوت عليه وتحريف الشهادة ونحو ذلك. نسأل الله العافية والسلامة. نسأل الله ان اصلح قلوبنا واعمالنا. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن - [00:56:09](#)

هي قيمات هون به علينا مصائب الدنيا وعافنا واعف عنا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [00:56:34](#)

اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا. اللهم رب السماوات السبع اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجي والفرقان. اللهم انا نعوذ بك من كل شيء اللهم انا نعوذ بك - [00:56:54](#)

من كل شيء انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطل فليس دونك شيء يقضي عنا الدين واغننا من الفقر. اللهم ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيب لنا من امرنا رشدا. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا - [00:57:14](#)

يا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ربنا هب لنا علما وحكما والحقنا بالصالحين. واجعل لنا لسان صدق في الاخرين واجعلنا من جنة النعيم واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين. ولا تخزننا يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا - [00:57:34](#)

الا من اتى الله بقلب سليم. اللهم انا نسألك علما نافعا راسخا ورزقا طيبا مباركا وعملا صالحا متقبلا خالصا يا رب العالمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:57:54](#)

وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم. جزاكم الله خير شيخ واياكم - [00:58:14](#)